أن نشأة ونمو « الكتلة » المذكورة والتي تعرف بأنها « آلة » الحزب ، تعود الى تقليد كان سائدا منذ أيام الييشوف ، وتكرس بعد قيام الدولة ايضا . ويقضي هذا التقليد بأن يجري تعيين ممثلي مباي ومبعوثيه في كافة المؤسسات الداخلية والخارجية . ويرجع ف. ي. مدينغ قيام « الكتلة » في الخمسينات الى الرغبة في ضمان مراكز القوى الموروثة ، بأساليب كانت مألوفة قبل قيام الدولة . ويرى الباحث نفسه، انه لولا أسلوب التعيينات المتبع ، وغياب الانتخاب ، ولولا أسلوب « ضم الزملاء » وضم اشخاص الى مؤسسات ، كما ضم في المدة الاخيرة حاييم بارليف الى الحكومة ، لما كان هناك مكان في مباي لهيئة على غرار « الكتلة ». ومن الامور التي ساعدت على تعزيز موقع « الكتلة »: لامركزية مباي ، وتقسيم الانتخابات الداخلية ، ووجود زعماء محليين من الدرجة الثانية ورؤساء حمائل في جميع انحاء اسرائيل . وقد ترأس الكتلة — في البداية — شراغا نيتسر ، واعتزل عام ١٩٦٥ ، اي بعد خروج بن غوريون من الوزارة وحزب مباي . وخلف نيتسر في زعامة « الكتلة » يهوشع رابينوفيتش(٥٧) .

وطوال رئاسة نيتسر ، كانت « الكتلة » تضم بالاضافة الى نيتسر كلا من : يهوشع رابينوفيتش ، زئيف فينر ، أوري البرت ، مئير زلبرمان ، مناحم كوهين ، الياهو بن بتسحاق ، روفائيل ياش ، اسرائيل يشعياهو ، م. ايش شالوم، مردخاي زير ، يهوشع اريئيلي ، أوريال ابروموفيتش، يسرائيل فاينبرغ ، مردخاي سوركيس، يتسحاق شبيرا، يتسحاق كورين . وكان هؤلاء الاعضاء — وما زالوا — يهيمنون على المناصب الحساسة في البلاد ، مما جعل معظم خيوط المؤسسات الفعالة — الاقتصادية والسياسية — في يد « الكتلة »(٥٨) .

ويقول مدينغ ان غولدا مئير ، ومردخاي جور ، وزلمان اران ، واهرون بيكر، وموشيه شاريت ، وليفي اشكول ، وبنحاس سابير ، وبنحاس لافون ، كانوا يتمتعون حتى عام ١٩٦٥ ، بتأييد « الكتلة » ، ويقدمون أمامها تقارير عن المناقشات والقرارات ، ويتنازلون لها طواعية عن بعض صلاحياتهم كأعضاء قيادة في الحزب . ولم تسع « الكتلة » ابدا للسلطة العلنية على صعيد اتخاذ القرارات السياسية ، تاركة هذا الامر الى القيادة العلنية ، التي تلعب « الكتلة » دورا رئيسيا في اختيار أعضائها ، وان كانت الكتلة قد هيمنت على جهاز التعيينات في الحزب . وقد نجحت « الكتلة » في ان تحفظ لنفسها ، طوال فترة تزعم نيتسر لها ، على اغلبية مؤتمر مباي ولجنته المركزية ، وكان نحو ثلث اعضاء الكنيست من مباي من رجال « الكتلة » أو اختيروا برضاها . وبهذه الطريقة « تحقق هدف الكتلة الاساسي في المحافظة على (الاسوار) وحماية استمرار مواقع القوة في أيدي أبناء الهجرة الثانية والثالثة »(٥٩) .

والرؤوس الثلاثة « للكتلة » اليوم هم : يهوشع رابينوفيتش ، رئيس بلدية تل أبيب والمشهور بلقب « وزير الحزب » و« متوج الملوك والامراء » . وديفيد كلدرون ، مدير البنك الزراعي ومن قدامى مباي . وابراهام عوفر ، عضو الكنيست ومدير « شيكون عوفديم » (شركة اسكان العمال) . ويشترك في المناقشات الواسعة للكتلة كل من : يسرائيل يشعياهو (الامين العام للحزب) ، ودوف بن مئير (سكرتير مباي في لواء تل أبيب) ، وأوري البرت (سكرتير مجلس عمال تل أبيب) ، ويتسحاق شبيرا (سكرتير زراعي) ، وزئيف فينر (مشعان) ، وأوريئيل ابراهاموفيتش (النقابة المهنية) . وهناك شخص واحد آخر مقرب من « الكتلة » ، ويحظى بتأييد محدود فيها ، وهو يروحام ميشل ، نائب الامين العام للهستدروت . ويقوم عضو الكنيست ، موشيه برعم ، بوظيفة حلقة الاتصال بين « الكتلة » والعاصمة(٦٠) .